امرأة فهي حظه ولا نصيب له في الآخرة بسبب
هذه الهجرة. ويجوز أن يكون معنى قوله ومن كانت
هجرته إلى دنيا يصيبها أي من كانت هجرته إلى
المدينة لإصابة الدنيا فهجرته من المدينة
بالموت إلى متاع الدنيا وليس ثمة شيء من متاع
الدنيا فليس له شيء. وقيل إنما ذكر المرأة لأن
امرأة يقال لها أم قيس كانت ذات حسن
وجمال هاجرت إلى المدينة فهاجر نا س إرادة
التزوج بها حتى سمي بعضهم مهاجر أم قيس
فوبخوا على ذلك. اعلم بأن الهجرة لغة اسم لضد
الوصل والمهاجرة من أرض إلى أرض ترك الأولى
للثانية والمراد هنا ترك الوطن إلى المدينة.
وكانت الهجرة قبل فتح مكة واجبة على من أسلم
بمكة لأنهم لم يكونوا متمكنين من إظهار
دينهم ولا يعرفون أحكام الإسلام فوجبت

الهجرة

الهجرة عليهم ليتعلموا الأحكام وينصروا الإسلام
فلما كان يوم الفتح انسخ ذلك فقام الورع مقامه
لقوله عليه السلام لا هجرة بعد مضت الهجرة لأهلها
ولكني أبايعك على الإسلام والجهاد وفعل الخير. وقال
عليه السلام المهاجر من هجر السيآت. ثم اعلم
أن الكلام في النية يقع في ثلاث مواضع الأول
في أصل النية والثاني في وقتها والثالث في كيفيتها.
أما أصلها فهو أن النية هي الإرادة والقصد والشرط
أن يعلم بقلبه أي صلوة يصلي بحيث لو سئل عنه أي
صلوة يصلي يكون قادرا على الجواب من غير تأمل
ولا اعتبار بالذكر باللسان ولكن يحسن ذلك
لاجتماع عزيمته. وأما وقتها فاجمع أصحابنا على
أن الأفضل أن يكون مقارنة للشروع ولا يكون
شارعا بنية متأخرة عن الشروع في ظاهر الرواية
وعن الشيخ أبي الحسن الكرخي رحمه الله أنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)